مزيته على قيار في التأثر عن الغربة لان ثبوت الحكم اولا اقوى
فقدمه لينبأ بان الاخبار عنهما دفعة بحسب الظن تنبيها
على ان قيارا مع انه ليس من ذوي العقول قد ساوى
العقلا في استحقاق الاخبار عنه بالاغتراب قصدا
الى التحسر وهذا الوجه هو الذي قطع به صاحب
الكشاف في قوله تعالى ان الذين امنوا والذين
هادوا والصابئون والنصارى الاية وقال
الصابئون مبتدا وهو مع خبره المحذوف جملة
معطوفة على جملة ان الذين امنوا الخ لا محل لها
من الاعراب وفائدة تقديم الصابئون التنبيه
على انهم مع كونهم ابين المذكورين ضلالا واشدهم
غيا يتاب عليهم ان صح منهم الايمان والعمل الصالح
فما الظن بغيرهم وههنا ابحاث لا يحتملها المقام
وقوله • نحن بما عندنا وانت بما • عندك راض والراي مختلف
هذا صريح في ان المذكور خبر عن الثاني وخبر الاول
محذوف على عكس البيت السابق وكذا قوله •
رماني بامر كنت منه ووالدي • بريا ومن اجل الطوي رماني
على ان بريا خبر لوالدي وخبر كنت محذوف فهو عنده
من عطف المفرد وجمهور النحاة على ان المذكور خبر كنت
ووالدي مرفوع بالابتدا والخبر محذوف قال المرزوقي
في قوله • فيا قبر معن كيف واريت جوده •
• وقد كان منه البر والبحر مترعا
ان البحر مرتفع بالابتدا على تقدير التاخير والمعنى كان

منه

112

منه البر مترعا والبحر ايضا مترع فيكون من عطف الجملة
ولا يلزم العطف قبل تمام المعطوف عليه لان هذا
المبتدا في نية التاخير وانما قدم لغرض الاهتمام ولو انهم
قدروا المحذوف من الثاني منصوبا اي كنت منه بريا
ووالدي ايضا بريا وكان البر منه مترعا والبحر ايضا
مترعا يكون من عطف المفرد كقولنا كان زيد قائما
وعمرو قاعدا لم يكن بعيدا وقولك زيد منطلق وعمرو
اي وعمرو كذلك فحذف للاحتراز عن العبث من غير
ضيق المقام وقولك خرجت فاذا زيد اي موجود
فحذف لما مر مع اتباع الاستعمال لان اذا المفاجاة تدل
على مطلق الوجود واذا اريد فعل خاص مثل قائم او قاعد
او راكب فلا بد من الذكر نعم قد يدل الفعل على نوع خصوصية
فيقدر بحسبه كما في المثال المذكور فان خرجت يدل
على ان المعنى حاضر او بالباب او نحو ذلك والفاء في فاذا
قيل هي للسببية التي يراد بها لزوم ما بعدها لما قبلها
اي مفاجاة زيد لازمة للخروج وقيل للعطف حملا
على المعنى اي خرجت ففاجات وقت وجود زيد
بالباب فالعامل في اذا فاجات فيكون مفعولا به
لا ظرفا ويجوز ان يكون العامل هو الخبر المحذوف
فلا يكون مضافا الى الجملة وقال المبرد اذا ظرف
مكان فيجوز ان يكون هو خبر المبتدا اي فبالمكان
زيد والتزم تقديمه لمشابهتها اذا الشرطية
لكنه لا يطرد في نحو خرجت فاذا زيد بالباب اذ لا معنى لقولنا

Copyright © King Saud University